

بحث حول المخدرات وأنواعها وأضرارها وطرق العلاج منها

تعتبر **المخدرات** آفة المجتمعات التي تُدمّر الفرد والأسرة، وتمتد إلى المجتمع كاملاً بسبب تأثيرها السيئ الذي يُفقد الشخص صحته وماله وعقله

وتُعرف بأنها كل ما يغيّب العقل والحواس ويُسبب الإدمان، وقد تكون مواد طبيعية أو مواد مصنّعة وتسبب الخمول والكسل.

* ما هي أضرار المخدرات وأنواعها؟

لها أضرارٌ كبيرة على الجهاز العصبي والتنفسي، وتُسبب العديد من الاعتلالات الجسدية والنفسية والاجتماعية للشخص المتعاطي. أنواع المخدرات هناك أنواع عديدة للمخدرات ويتمّ تصنيفها تبعاً لعدة عوامل؛ كطريقة تصنيعها، وتأثيرها على الجسد، وتنقسم حسب طريقة صناعتها إلى:

1. مخدرات طبيعية: هي بالأصل نباتات وتستخدم بشكلها الأصلي عن طريق الفم ومنها الحشيش، والأفيون، والقات، والكوكا.

2. مخدرات تصنيعية: وهي في الأصل مخدرات طبيعية، وتتمّ إضافة مجموعة من المواد الكيميائية لها ومنها الكوكايين، والكراك، والهيروين، والمورفين.

3. مخدرات تخليقية: وهي بالأصل مواد كيميائية لها تأثير مشابه للمخدرات الطبيعية أو الصناعية، ويتمّ أخذها عن طريق الحقن أو عن طريق الشم والفم ومنها الكبتاجون، والأرتين، والفاليوم، وعقارات الهلوسة.

أما حسب التأثير الذي تتركه على الجسد فتتقسم إلى:

1. مسببات النشوة: ومنها الأفيون، والمخدرات المشتقة منه مثل: المورفين، والهيروين والكوكايين.

2. المهلوسات: وهي التي تجعل الشخص المتعاطي لها يرى أشياء غير موجودة في الحقيقة ومنها: فطر الأمانتين، وفطر البيبول، والقنب الهندي، وغيرها.

3. المخدرات الطبية: وهي التي تُستخدم في المستشفيات والمستوصفات الطبية والتي تمنع الأمل وتخدير الجسد عند استخدامها بنسب معينة ومحددة .

4. المنومات: مثل الأفيون والقات.

* أسباب تعاطي المخدرات:

هناك العديد من الأسباب التي قد تدفع بالفرد نحو هذا الطريق المظلم ومنها:

1. أخذ هذه المواد بدافع المتعة والتجربة والإنقياد وراء طيش الشباب.

2. ضعف الوازع الديني والبعد عن الله تعالى.

3. نقص التوعية وعدم إدراك الفرد بخطورة هذه المواد.
4. المشاكل الأسرية التي يبتعد من خلالها الأب عن الأسرة فتتعدم الرقابة على الأطفال.
5. الجهل وتدني المستوى التعليمي .
5. الهروب من الواقع .
6. الثراء الفاحش وإعطاء الأموال للأطفال دون أي رقابة أو حساب.
7. البطالة ووقت الفراغ، وعدم وجود هوايات أو مشاغل للأفراد.
8. رفاق السوء.

* علامات ومؤشرات تظهر على المدمن:

1. الإهمال بالواجبات الحياتية؛ كالدراصة، والعمل، والواجبات المنزلية.
2. احمرار العينين. تقلب الحالة المزاجية وسرعة الهيجان والغضب السريع.
3. الانطوائية والميل إلى الوحدة والعزلة وعدم اللوس مع أفراد العائلة.
4. الحرص على الخصوصيات بشكل كبير.
5. عدم القدرة على التركيز وفقدان القدرة التوازن.
6. زيادة كبيرة في ضغط الدم وسرعة دقات القلب.
7. الإكثار من النوم أو السهر لساعات طويلة من الليل.

* اقرنوا المزيد: **دراسة: عقار مسيب للإدمان قد يساعد على علاج الأورام السرطانية!!**

* تعريف المخدرات:

المخدرات التعريف اللغوي: هي كل ما يسترُ العقل ويغيّبه.

التعريف العلمي: المخدرات هي مُنتجات كيميائية، تمتلك آثاراً بيولوجية على البشر، والكاننات الحية، وتُستخدم في مجال الطب والصّيدلة على أنّها مواد للعلاج، والوقاية من الأمراض، أو تشخيص المرض، كما أنّها تُعزّز النشاط البدني، والعقلي، وتُستخدم لمدة محدودة. تُعدّ المخدرات مجموعة من العقاقير، والأقراص، والبودرة، والسوائل، التي تمتلك القدرة على التأثير في وظائف الجهاز العصبي، والمزاج.

التعريف القانوني: هي موادّ تسبب الإدمان و تُسمم الجهاز العصبي، و من المحظور زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض ضمن القانون ولا تُستعمل إلا من خلال رخصة خاصة.

التعريف الشرعي: يُطلق عليها اسم " المفترات "، وهي المواد التي تُغيّب العقل والحواس، دون أن يصيب ذلك المتعاطي بالنشوة والسرور، أمّا إذا حصلت النشوة فإنّها تُعتبر من المُسكرات.

* المزيد حول أعراض تعاطي المخدرات:

هناك مجموعة من الأعراض المختلفة التي تظهر على الشخص المتعاطي تبعاً لنوع المخدر المستخدم، ويمكن تصنيفها للتالي:

أعراض الإدمان على الإبر المخدرة:

1. ضعف الإحساس بالألم.
2. خدر في الأطراف.
3. الشعور المستمر بالكآبة.
4. الاضطراب والقلق المزمن.
5. الإمساك الدائم.
6. التنفس ببطء.
- 7 وجود علامات للإبر.

أعراض الإدمان على حبوب الهلوسة:

1. صعوبة الإدراك أو الاستيعاب، وصعوبة ترجمة الأحاسيس.
2. ارتفاع معدل نبضات القلب.
3. ارتفاع ضغط الدم.
4. الرجفان.

أعراض الإدمان على عقارات النظام العصبي المركزي :

1. الخمول.
2. الكلام المبهم.
3. ضعف الذاكرة.
4. الاضطراب.
5. التنفس ببطء ونقص ضغط الدم.
6. الشعور بدوخة.

* المزيد حول أنواع المخدرات:

حتى هذه اللحظة لا يوجد اتفاق دولي موحد على تصنيف المخدرات، ووجه الخلاف في تصنيف كل تلك الأنواع ينبع من اختلاف زاوية النظر إليها، ومن أشهر التصنيفات لها:

حسب تأثيرها، مثل:

1. **المُنومات:** وتتمثل في الكلورال، والباربيورات، والسلفونال، وبرموميد البوتاسيوم.

2. **المهلوسات.**

3. **مُسببات النَّشوة:** مثل الأفيون ومشتقاته.

4. **المُسكرات:** مثل الكحول والبنزين.

حسب طريقة الإنتاج،

مثل:

مُخدرات من نباتات طبيعية مباشرةً، مثل: الحشيش، والقات، والأفيون، ونبات القنب.

مُخدرات مصنعة؛ تُستخرج من المخدر الطبيعي بعد أن تتعرض لعمليات كيميائية تُحولها إلى صورة أخرى: مثل المورفين، والهيروين، والكوكايين.

مُخدرات مُركبة؛ تُصنع من عناصر كيميائية، ومركبات أخرى، ولها التأثير نفسه: مثل بقية المواد المخدرة المُسكنة، والمنومة، والمهلوسة.

حسب اللون،

مثل: المخدرات البيضاء: كالكوكاين والهيروين.

المخدرات السوداء: كالأفيون ومشتقاته، والحشيش.

بحسب التركيب الكيميائي:

وهي ثمانُ مجموعات: الأفيونات الحشيش الكوكا المثيرات للأخايل الأمفيتامينات الباربيتورات القات الفولانيل

* كيف يتم زراعة وإنتاج المخدرات؟

1. **الخشخاش:** يتم صنع الأفيون من هذا النبات الذي يصل ارتفاعه من 60 سم إلى 120 سم تقريباً، ويتميز بتلون بتلاته، ويعدّ الأبيض أشهرها، وقد تكون باللون القرمزي، والبنفسجي، والأرجواني، ويُزرع هذا النبات في تايلاند، وميانمار، وباكستان، وأفغانستان، وإيران، وفي دول آسيا الوسطى، ولبنان، والهند، والمكسيك، وكولومبيا، ويتم تخيير الكبسولات التي تحتوي على بذور الخشخاش.

2. **المورفين:** اكتشفه أحد العلماء الألمان في عام 1817م، وقد نُسب إلى مورفيوس المعروفة بألة الأحلام في بلاد الإغريق، وتُصنع هذه المادة من الأفيون، وتتميز باللون الأسمر أو البني الغامق.

3. الهيروين: استُخدمَ الهيروين كعلاج في بداية الأمر عندما كانت شركات باير تُصنّعه وتبيعه، إلّا أنّ الأطباء قرّروا منع تداوله كمادة للعلاج؛ بسبب آثاره، وقوّته التي تزيد أربعة أضعاف تأثير المورفين، ويتملك الهيروين قوياً صلباً يسهل تفتيته بالأصابع، ولونه رمادي بدرجاته المختلفة، وبني غامق، وأبيض، ويتمّ تصنيعه بالمكسيك تحت مُسمّى القطران الأسود.

* ما هي أسباب تعاطي المخدرات؟

تقع المسؤولية الكبرى على عاتق المجتمع و الأسرة لحماية الشباب من الوقوع في فخّ التعاطي، ومن أهمّ الأسباب التي تساعد على تعاطي المخدرات؛ ضعف الوازع الديني لدى الشخص المتعاطي، وغياب دور المؤسسات التربوية والدينية في التوجيه والإرشاد، ورفقاء السوء بالإضافة إلى التفكك الأسري، والذي يعد بيئة خصبة للمتعاطين، وقد يلجأ إليها البعض للهروب من الفشل والمشاكل، أو بسبب الفراغ والبطالة، وسهولة الحصول على المخدرات، ووجود سوابق لأمراض نفسية لدى الشخص.

* أضرار تعاطي المخدرات:

يجهل الكثير من الأفراد الأضرار التي تلحق بكلّ من يُدمن على هذه المنتجات، فهي تُسبب اضطرابات نفسية، وتلفات في الكبد، وعدم القدرة على تناول الطعام، وصعوبة التنفس، والتهابات رئوية، والصّرع، وتُصيب القلب بأمراضٍ مختلفة وكثيرة، وهي مسبب لأمراض السرطان بأنواعه المختلفة، وتفشي الغرغرينة في الجسد ممّا يؤدي إلى قطع اليدين، والقدمين، واضطرابات واختلال في القدرة العقلية، كما أنّها تُعتبر ناقلاً ومصدراً رئيسياً لأخطر الأمراض "مرض الإيدز" الذي يُسبب الوفاة.

وقد عُقدت العديد من المعاهدات، والمؤتمرات، وشاركت في عملية التوعية الدّول بأسرها عبر جميع وسائل التّواصل كالتلفزيون، والرّاديو، والإنترنت، وتمّ إنشاء حملاتٍ عديدة للحثّ على عدم تناول هذه الأصناف من المخدرات، لما لها من آثارٍ سلبية على مُدمنيها، كما أنّها أصبحت من المواد المحرّمة دولياً وعالمياً.

* اقرأوا المزيد: لندن عاصمة الكوكايين في أوروبا طوال الأسبوع عدا السبت والأحد!

* طرق الوقاية والعلاج من المخدرات:

علاج الإدمان ويشمل ذلك برامجاً علاجيةً للمرضى في المستشفيات أو في العيادات الخارجية، وتقديم المشورة لهم لمساعدتهم على مقاومة استخدام المخدرات مرةً أخرى والتّغلب على الإدمان، ومن أهمّ هذه الطّرق المُستخدمة:

1. برامج العلاج: مجموعة من الدّورات التعليمية التي تُركّز على حصول المُدمن على العلاج الدّاعم ومنع الانتكاس، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق جلساتٍ فردية، أو جماعية، أو أسرية.

2. طلب المشورة: وذلك من خلال مُستشارٍ نفسيّ بشكلٍ مُنفردٍ أو مع الأسرة، أو من خلال طبيبٍ نفسيّ للمساعدة على مقاومة إغراء المخدرات واستئناف تعاطيها، وعلاج للسلوك الذي يمكن أن يُساعد على إيجاد وسائلٍ للتعامل مع الرّغبة الشّديدة في استخدام المخدرات، ومجموعة استراتيجياتٍ لتجنّب ذلك ومنع الانتكاس من خلال اقتراحاتٍ حول كيفية التّعامل مع الانتكاس، وتقديم المشورة الذي ينطوي أيضاً على الحديث عن عمل المُدمن، والمشاكل القانونيّة، والعلاقات مع العائلة والأصدقاء.

3. جماعات المساعدة الدّاتية: هذه الجماعات موجودةٌ من أجل الأشخاص المُدمنين على المخدرات، ورسالتهم هي أنّ الإدمان هو مرضٌ مزمنٌ، وأنّ العلاج الدّاعم والمُستمر، والذي يشمل العلاج بالأدوية، وتقديم المشورة.

4. علاج الانسحاب: تختلف الأعراض باختلاف نوع المخدرات المستخدمة وتشمل الأرق، والتقيؤ، والتعرق، ومشكلات في النوم، والهلوسة، والتشنجات، وآلام في العظام والعضلات، وارتفاع ضغط الدم ومعدل ضربات القلب ودرجة حرارة الجسم، والاكتئاب، ومحاولة الانتحار.

والهدف من علاج الانسحاب هو وقف تناول المخدرات بسرعة وأمان، ويشمل ذلك خفض جرعة المخدرات تدريجياً، واستبدالها بمواد أخرى مؤقتاً لها آثار جانبية أقل حدة، مثل الميثادون أو البوبرينورفين، وقد يكون أماناً لبعض الحالات الخضوع لعلاج الانسحاب في العيادات الخارجية، والبعض الآخر قد يتطلب الدخول إلى المستشفى.

5. تقييم مدمن المخدرات صحياً: ينبغي لبرامج العلاج تقييم مدمني المخدرات لوجود فيروس نقص المناعة البشرية "الإيدز"، والتهاب الكبد الوبائي ب وج، ومرض السل، والأمراض المعدية الأخرى.

* كيف يمكن الوقاية من خطر الإدمان؟

لعل أفضل وسيلة لمنع الإدمان على المخدرات هي عدم تناول المخدرات على الإطلاق، واستخدام الحذر عند أخذ أي دواء يسبب الإدمان، فقد يصف الطبيب أدوية لتخفيف الألم، أو البنزوديازيبين لتخفيف القلق أو الأرق، أو الباربيتورات للتخفيف من التوتر أو التهيج.

وتوصف هذه الأدوية بجرعات آمنة، ويتم مراقبة استخدامها بحيث لا يحصل المريض على جرعة كبيرة جداً أو لفترة طويلة جداً. وإذا شعر المريض بحاجة إلى أخذ جرعة أكبر من الجرعة الموصوفة من الدواء، فيجب التحدث مع الطبيب المسؤول. ويمكن الوقاية من سوء تعاطي المخدرات عن طريق:

1. التواصل: التحدث حول أخطار تعاطي المخدرات وإساءة استعمالها.

2. الاستماع: الاستماع الجيد عند تحدث الأفراد عن ضغط أحد ما عليهم لاستخدام المخدرات، ودعم جهودهم لمقاومة ذلك.

3. القدوة الحسنة: يجب على الآباء والأمهات أن يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم؛ حيث إن الأطفال من الآباء والأمهات الذين يتعاطون المخدرات معرضون بشكل أكبر لخطر الإدمان.

4. تقوية العلاقة: العلاقة القوية المستقرة بين أفراد العائلة يقلل من أخطار استخدام المخدرات.

5. منع الانتكاس: مدمن المخدرات معرض للانتكاس، والعودة لاستخدامها مرة أخرى بعد المعالجة، ولتجنب ذلك يجب اتباع الخطوات التالية:

تجنب التجارب ذات الخطورة العالية، مثل الذهاب إلى الحي الذي يتم استخدامه للحصول على المخدرات، والابتعاد عن أصدقاء السوء.

الحصول على المساعدة الفورية إذا عاد الشخص لاستخدام المخدرات مرة أخرى. الالتزام بخطة العلاج الخاصة، فقد يبدو وكأن المريض يتعافى، وأنه لا يحتاج للحفاظ على اتخاذ خطوات للبقاء خالياً من الإدمان، ولكن لا ينبغي التوقف عن رؤية الطبيب النفسي، والذهاب إلى اجتماعات فريق الدعم الخاص به أو تناول الدواء الموصوف؛ حيث أن الفرصة كبيرة للبقاء خالياً من الإدمان إذا تمت متابعة العلاج بعد الشفاء.

* كيفية محاربة المخدرات:

1. العمل على إشغال الشباب بالكثير من الأمور وعدم ترك وقت فراغ لهم.

2. ملاحظة مُهَرَّبِين المُخَدَّرَات، والتشهير بهم وتطبيق حُكْم الشَّرْع في مُعاقبتهم.
3. زيادة الاهتمام بالتَّعليم وتضمين المناهج الدَّرَاسِيَّة بِدروس توعِيَّة عن أضرار ومَخَاطِر المُخَدَّرَات.
4. توعِيَّة الشَّبَاب بأهم المخاطر التي تنجَم عن تعاطي المُخَدَّرَات على أُسُس علمية مدروسة.
5. العمل على توعِيَّة الشَّبَاب الذي يُسَافِر إلى بلاد أُخرى بقصد الدَّرَاسَة أو التَّنزُّه بأضرار المُخَدَّرَات.
6. العمل على علاج مُدمني المخدرات من ناحية طبية ونفسية واجتماعية.
7. نشر الأخلاق والتعاليم الدينية، وتطوير برامج التَّعليم بحيث تتناسب مع جميع الفئات العُمريَّة وتتضمن معلومات عن مخاطر المُخَدَّرَات.
8. الكثير من المنظمات والمؤسسات الدولية عملت على عدَّة مشاريع لمكافحة هذه الظَّاهرة المتفشِيَّة بكثرة والتي تُضِرُّ بالمجتمع ككل وليس مُتُعاطيها ومدمنها فقط، وأخيراً، فإنَّ الكثير من الناس يعتقد أنَّ إزالة تسمُّم المُخَدَّرَات من أجساد المُدمنين هي كافية للشفا، فهذا مفهوم خاطئ، لكنَّ يجب تحفيز المرضى على مواصلة التأهيل والعلاج لفترات طويلة.

* تأثيرات مرتبطة باستخدام المخدرات:

1. تأثيرات الميثامفيتامين: "العصبية" قلة النوم لأيام وأسابيع في كل مرة، وخسارة الشهية بشكل كامل، وفقدان الوزن بشكل كبير، وإتساع حدقة العين، والتَّحَمُّس، والثَّرَثرة، والشعور المغرور بالقوة، وجنون العظمة، والإكتئاب، وفقدان السيطرة، والعصبية، والتعرُّق غير العادي، والإهتزاز، والقلق والهلوسة والعدوان والعنف، والدوخة، وتغيرات في المزاج، وعدم وضوح الرؤية، والتشوش الذهني، والإثارة.
2. تأثيرات الإستيزي: التغيرات في التحفيز الذهني والبدني، وملاحظة تغيير الصوت والضوء واللمس. تحفيز الطاقة الجسدية مع الإنخفاض في الشهية وزيادة في درجة حرارة الجسم. زيادة في ردود الفعل العاطفية وردود الفعل الحسيَّة. إنقباض الأسنان، والتشنج في العضلات، والغثيان، والرغبة والتعرُّق. الجسم قد تصيبه حمى أكثر مما ينبغي والتي يمكن أن تؤدي إلى فاجعة.
3. تأثيرات الكوكايين: ضعف التفكير، والإرتباك والقلق، والإكتئاب، والمزاج المتقلَّب، وهجمات الفوضى والذعر، والإرتياب، وإتساع حدقة العين، والأرق، وفقدان الشهية، وإنخفاض القدرة الجنسية، والأرق، والتَهَيُّج، والثَّرَثرة والخربشة، والهلوسة، وجنون العظمة.
4. تأثيرات ل.س.دي (حمض) عقاقير الهلوسة: إتساع حدقة العين، وتلَوَّن الجلد، وفقدان التوافق، وشعور زائف بالقوة، والنشوة، والخلط بين الزمان والمكان، والهلوسة، والإرتباك، وجنون العظمة، والغثيان، والقيء، وفقدان السيطرة، والقلق والفوضى والذعر، والعجز، والسلوك المدمر لِذَات.
5. تأثيرات بنتالوروفينول: العنف أحياناً أو السلوك الغريب (وكثيراً ما وقع الإنتحار)، وجنون العظمة، والخوف، والقلق، والعدوان، والتصرُّف بإنسحاب، وإحمرار الجلد، والتعرُّق، والدوخة، وتحدُّر كلي، وإدراك ضعيف.
6. تأثيرات الإستنشاق: النشوة قصيرة الأجل، والقَهْقَهة، والسخافة، والدوخة، تليها الصداع والإغماء أو فقدان الوعي.
7. استخدام على المدى الطويل: فقدان الذاكرة وعدم الإستقرار العاطفي، وضعف التفكير وثقل اللسان، والغباء، والمشية المترنَّحة، ورفة العين، والهزَّات، وفقدان السمع، وفقدان حاسة الشم، ومراحل متصاعدة من ضمور في

الدماغ. في بعض الأحيان يكون لهذه الآثار الخطيرة طويلة المدى إنعكاس على الجسد خلال إزالة السموم والعلاج الغذائي، أحياناً تلف دائم في الدماغ أو في جزء منه.

8. تأثيرات الهيروين: شعور بالنشوة إجباري كيميائياً، وحالة التخيل التي تشبه النوم والتي ينجرف قبالتها الشخص لدقائق أو لساعات في المرة الواحدة. قد يعمل الهيروين كمنشط لدى المتعاطين منذ فترة طويلة، ويمكنهم تأدية الروتين اليومي العادي. قد يجد البعض الآخر أنفسهم عاجزين تماماً عن القيام بأي شيء.

9. تأثيرات الماريجوانا: الأكل القهري، وإحتقان الدم وإحمرار وزوغان العينين (قد يكون هناك صعوبة في إبقائها مفتوحة)، وجفاف الفم، والضحك المفرط من غير تحكّم، والنسيان، وفقدان الذاكرة على المدى القصير والخمول الشديد، وتأخر المهارات الحركية، وجنون العظمة في بعض الأحيان، والهلوسة، والكسل، وعدم الدافعية والغباء، ورائحة غثة للجسم والشعر والملابس، وتغيّرات قوية في المزاج والسلوكيات عندما يكون الشخص تحت تأثير "النشوة".

10. معالجات الإكتئاب (المسكنات والمهدئات): نقصان الكبت، وتباطؤ التنسيق الحركي والخمول، واسترخاء العضلات، والمشية المترنحة، وسوء الحكم، وردود الفعل البطيئة أو غير المؤكدة، والإرتباك، وثقل اللسان.

* لا تنسوا مشاركة الموضوع على صفحات التواصل الاجتماعي.

شركس احلام احمد

المرجع: موقع حياتي

الرابط: <http://www.hayati.info/pages/baht-hawla/mokhadirat.html>

الخميس، 12 كانون الثاني، 2017